

عمدة القاري

ندبته فانتدب أي دعوته فأجاب ومنه في حديث الخندق فانتدب الزبير Bه وذكره الصغاني أيضا في باب النون مع الدال وقال وأما قول النبي انتدب ا□ الحديث فمعناه أجابه إلى غفرانه وقال القاضي عياض رواه القابسي انتدب بهمزة صورته ياء من المأدبة يقال أدب القوم مخففا إذا دعاهم ومنه القرآن مأدبة ا□ في الأرض قلت قال الصغاني الأدب الدعاء إلى الطعام يقال أدبهم بأدبهم بكسر الدال واسم الطعام عن أبي زيد المأدبة والمأدبة يعني بفتح الدال وضمها ثم قال وأما المأدبة بالفتح في حديث ابن مسعود Bه إن هذا القرآن مأدبة ا□ فتعلموا من مأدبته فليست من الطعام في شيء وإنما هي مفعلة من الأدب بالتحريك انتهى وقال بعضهم ووقع في رواية الأصيلي هنا ايتدب بياء تحتانية مهموزة بدل النون من المأدبة وهو تصحيف وقد وجهوه بتكلف لكن إطلاق الرواة على خلافه قلت لم يقل أحد من الشراح ولا من رواة الكتاب إن هذا تصحيف ولا أطبقت الرواة على خلافه وقد رأيت ما قالت المشايخ فيه والدعوى بلا برهان لا تقبل قوله أن أرجعه بفتح الهمزة من رجع وقد جاء متعديا ولازما فمصدر الأول الرجوع ومصدر الثاني الرجوع وههنا متعد نحو قوله تعالى فإن رجعك ا□ إلى طائفة (التوبة 83) وفي (العباب) رجع بنفسه يرجع رجوعا ومرجعا ورجعي قال ا□ تعالى ثم إلى ربكم مرجعكم (الأنعام 164 الزمر 7) وهو شاذ لأن المصادر من فعل يفعل إنما تكون بالفتح وقال ا□ تعالى إن إلى ربك الرجعى (العلق 8) ورجعته عن الشيء وإلى الشيء رجعا رددته قال ا□ تعالى إنه على رجعه لقادر (الطارق 8) أي على إعادته حيا بعد موته وبلاه لأنه المبدء المعيد وقال تعالى يرجع بعضهم إلى بعض القول (سبأ 31) أي يتلاومون قوله بما نال أي بما أصاب من النيل وهو العطاء قوله خلف سرية خلف ههنا بمعنى بعد والسرية هي قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربع مائة رجل .

بيان الإعراب قوله انتدب فعل ماضٍ ولفظة ا□ فاعله وقوله لمن خرج يتعلق بانتدب ومن موصولة وخرج جملة صلتها وفي سبيله يتعلق به والضمير في سبيله يرجع إلى ا□ قوله لا يخرج جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير وموضعها نصب على الحال وقد علم أن المضارع إذا وقع حالا وكان منفيا يجوز فيه الواو وتركها نحو جاءني زيد لا يركب أو ولا يركب وقال الكرمانى لا بد من التأويل وهو تقدير اسم فاعل من القول منصوب على الحال كأنه قال انتدب ا□ لمن خرج في سبيله قائلا لا يخرج إلا إيمان بي قلت هذا ليس بسديد لأنه على تقديره يلزم أن يكون ذو الحال هو ا□ تعالى ويكون قوله لا يخرج مقول القول وليس كذلك بل ذو الحال هو الضمير الذي في خرج وأيضا فيه حذف الحال وهو لا يجوز قوله إيمان مرفوع لأنه فاعل لا يخرج

والاستثناء مفرغ ووقع في رواية مسلم والإسماعيلي إلا إيماننا بالنصب وقال النووي منصوب على أنه مفعول له وتقديره لا يخرج مخرج إلا الإيمان والتصديق قوله وتصديق برسلي وقال الكرمانى أو تصديق وفي بعض النسخ وتصديق بالواو الواصلة وهو ظاهر قلت لم أقف على من ذكر هذا رواية ثم قال فإن قلت إذا كان بأو الفاصلة فما معناه إذ لا بد من الأمرين الإيمان بأ والتصديق برسلي قلت أو ههنا لامتناع الخلو منهما مع إمكان الجمع بينهما أي لا يخلو عن أحدهما وقد يجتمعان بل يلزم الاجتماع لأن الإيمان بأ مستلزم لتصديق رسله إذ من جملة الإيمان بأ الإيمان بأحكامه وأفعاله وكذا التصديق بالرسول يستلزم الإيمان بأ وهو ظاهر قلت هذا الذي ذكره ليس مما يدل عليه أو لأن الاجتماع ههنا لازم و أو لا يدل على لزوم الاجتماع قوله أن أرجعه يتعلق بقوله انتدب وأن مصدرية وأصلها بأن أرجعه أي يرجعه والباء في بما نال يتعلق به وما موصولة و نال صلتها والعائد محذوف أي بما ناله قوله من للبيان قوله أو غنيمة أو ههنا لامتناع الخلو منهما مع إمكان الجمع بينهما أعني أن اللفظ لا ينفي اجتماعهما بل يثبت أحدهما مع جواز ثبوت الآخر فقد يجتمعان وقال القاضي عياض معناه أن أرجعه بما نال من أجر مجرد وإن لم يكن غنيمة أو أجر وغنيمة إذا كانت فاكتفى بذكر الأجر أولا عن تكراره أو أن أو ههنا بمعنى الواو كما جاء في مسلم من رواية يحيى بن يحيى وفي سنن أبي داود من أجر وغنيمة بغير ألف وقد قيل في قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين (النساء 11 و 12) معناه ودين وقيل من وصية ودين أو دين دون وصية قوله أو أدخله بالنصب عطفا على قوله أن أرجعه قوله لولا هي الامتناعية لا التحضيضية وأن مصدرية في محل الرفع